Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودخل الناس فى دين الله أفواجاً ، وأظل لواؤه شعوب الدنيا من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب أمة واحدة : قبلتها هذا البيت العتيق .

* * *

وتمضى الأعوام والقرون .

وتتعاقب الأجيال والعصور ،

والتاريخ مشدود إلى حشود الحجيج فى الموسم الدورى من السنة القمرية ،

يسعون إلى البيت العتيق محرمين متطهرين ، خاشعين قانتين . قد تجردوا من كل زينة وجاه وزهو ، وطرحوا عنهم ما يتفاخر به الناس من أزياء وألقاب ورُتب ومناصب ، وتخففوا من أثقال المادية التى تئد روح الإنسان ، وتخنق فيه هيامه الفطرى إلى الحق والخير والجمال .

وامّحت بينهم فروق الألوان والأجناس والعناصر ، وفوارق الطبقات والدرجات ،

واستوى الملوك والرعايا ،

واستوى الأمراء والدهماء ،

واستوى الأغنياء والفقراء ،

واستوى الرؤساء والأتباع ،

فليسوا جميعاً سوى عباد الله .

وتشهد الدنيا فى هذا الحرم آية المساواة فى عقيدة لا يتفاضل الناس فيها إلا بالتقوى : أكرمهم عند الله أتقاهم .

يمحق بها الدين فى ختام رسالاته ، كل ما يئود إنسان العصر من مآسى التفرقة العنصرية وجرائم الاضطهاد المذهبى ، ولعنة الوثنية المادية . .

* * *

بصوت واحد ، فى حرم البيت العتيق غير بعيد من غار حراء ، يعلو هتاف ألف ألفٍ وخمسين ألف مسلم ، شهدوا هذا الموسم :

لبيك اللهم لبيك

لا شريك لك لبيك

ويسترجع بنا التاريخ مشهد المسلمين الأولين وهم يدخلون هذا المسجد الحرام يوم